

خدمات أكاديمية

كفاءات وطنية

معايير عالمية

دراسة  
للإستشارات والدراسات والترجمة

UNIVERSITY

drasah 1 | 00966555026526

00966560972772

www.drasah.com | info@drasah.com

# خدماتنا



توفير المراجع العربية والأجنبية



التحليل الاحصائي وتفسير النتائج

الاستشارات الأكاديمية




جمع المادة العلمية

الترجمة المعتمدة



 drasah1

 Info@drasah.com

 00966555026526

 00966560972772

 drasah.com



# دراسة

للاستشارات والدراسات والترجمة



تواصل معنا



00966555026526

00966560972772



متواجدون على مدار الساعة

**خطة البحث وعناصرها**  
**إعداد**  
**الأستاذ الدكتور/ عبد الله سليمان إبراهيم**  
**أستاذ علم النفس التربوي**

**تمهيد:**

إن الهدف الأساسي من دراسة المقررات الدراسية بمراحلتي الماجستير والدكتوراه هو مساعدة الطالب على القراءة بعمق في مجال تخصصه، والتعرف على أنماط البحوث التي أجريت في هذا المجال ومن ثم تأهيله لإعداد خطة بحث تمهيدا لقيامه باختيار وتحديد مشكلة في ميدان تخصصه، ثم السعي لحلها بمنهجية علمية.

وعلى الرغم من أن الطلاب يتعرضون أثناء دراستهم لكل ذلك إلا أن الملاحظ أنهم يقفون في بداية اختيار المشكلة موقف الشخص المتردد والتائه. ولا غرابة في ذلك فهم الآن في مواجهة الناحية التطبيقية لا النظرية، وفي مواجهة الكل لا الجزء.

وعلاوة على ذلك فإنه إذا ما وفق أحدهم في التعرف على موضوع أو مشكلة لبحثه فإنه لا يعرف كيف يكتب خطة بحثه. ويزيد من صعوبة الموقف على الطالب خلو كتب المناهج من طرح نماذج لكيفية كتابة خطة البحث. وإن كتبت فيظهر بها الخلط بين خطة البحث وكتابة تقرير بحث أو رسالة علمية. ومن ناحية أخرى نجد أن الكثير من الأساتذة يختلفون حول تنظيم عناصر خطة البحث وعددها.

ومن أجل ذلك تحاول هذه الورقة تقديم بعض المقترحات حول عناصر خطة البحث وتنظيمها حتى يمكن تلافي كثيرا من نقاط الجدل وتركيز الفكر على ما هو أهم الأ وهو موضوع البحث ومبرراته وكيفية معالجته، وبذلك نيسر على الطالب تخطي أول وأهم عقبة في طريق البحث العلمي.

وفيما يلي سنوضح تعريف لخطة البحث وأهمية وجود خطة مكتوبة، ومكونات أو عناصر خطة البحث.

**أولا تعريف خطة البحث:**

خطة البحث هي "مقترح مكتوب لمشروع بحث أو دراسة يعكس التصورات الذهنية للباحث عن مشكلته وكيفية حلها أو عن موضوع بحثه وكيفية معالجته. وبالتالي فهي ينبغي أن تتضمن الإجابة عن التساؤلات الآتية:

س ١- ماذا يريد أن يدرس الباحث؟ المشكلة أو الموضوع.

س ٢- لماذا يقوم الباحث بدراسة تلك المشكلة؟ المبررات والأهمية.

س ٣- كيف سيقوم الباحث بحل مشكلته؟ المنهجية.

وتعكس هذه التساؤلات بصورة واضحة ثلاثة عناصر هي:  
المشكلة-----و-----التبريرات-----و-----المنهج .  
وتمثل هذه العناصر (لب) جوهر خطة البحث، مع ملاحظة: أن عناصر خطة البحث وطريقة عرضها أمر مختلف عليها منذ زمن وحتى الآن ولكن هذا الاختلاف ليس بالجوهري وفي ذلك يذكر رجاء أبو علام "أن عناصر خطة البحث ثمانية" ثم يستدرك ويقول "يجب أن يكون مفهوما أن هذه العناصر ليست ملزمة وليست هي المتابع الوحيد الممكن لخطة البحث" .

وحتى يمكن تجاوز مواطن الاختلاف التي قد تكون شكلية من وجهة نظر البعض، أو جوهرية من وجهة نظر البعض الآخر أقدم تصورا مقترحا للأخوة المتخصصين في ميدان التربية وعلم النفس لمناقشته وتقيحه إن تتطلب الأمر ذلك، ثم العمل علي نهجه على الأقل في الكليات المختصة بجامعة طيبة إلي أن يتم اعتماد تصور موحد لخطة البحث بالجامعة مثلما هو موجود بدليل كتابة رسائل الماجستير والدكتوراه .

### ثانيا: أهمية وجود خطة بحث مكتوبة:

- ١- تعكس خطة البحث المكتوبة مدى وعي الباحث بمشكلته ومتغيراتها وكيفية معالجتها .
- ٢- تبين مستوى قراءات الباحث في موضوعه من خلال المراجع التي اطلع عليها .
- ٣- تساعد الآخرين على تقديم مقترحات لعلاج ما يوجد بالخطة من بعض نقاط الضعف
- ٤- تساعد على متابعة كل من المشرف والباحث للمراحل التنفيذية للبحث .
- ٥- كما أن وجود جدول زمني مقترح بالخطة يبين للباحث مدى تقدمه أو تأخره في العمل، مما يجعله متحفز دائما للعمل .

### ثالثا: عناصر أو مكونات خطة البحث:

- أن خطة البحث في مجال التربية وعلم النفس يجب أن تتضمن العناصر الآتية وبنفس الترتيب :
- العنوان-----المقدمة-----المشكلة-----الأهداف-----المصطلحات .
- منهجية البحث (المجتمع المستهدف،، الأدوات،، الإجراءات ،، الأسلوب الإحصائي)-----جدول زمني مقترح-----المراجع .

وفيما يلي عرض مختصر لكل مكون وما ينبغي أن يحتويه من أفكار

١-العنوان:ويقال فيه دائما بشرطية -الاختصار والوضوح والجدة ،والتحد يد للمجتمع المستهدف والمنهج والمتغيرات المراد دراستها .

## ٢-المقدمة :

وظيفة المقدمة هي التمهيد التدريجي للقارئ لكي يدرك في نهايتها أن هناك مشكلة تتطلب السعي لحلها ،لما يترتب عليه من منفعة نظرية تضاف للعلم أو منفعة تطبيقية تعود علي أفراد المجتمع وفي ذلك يذكر صالح العساف أنه "قبل تعريف المشكلة وتحديد أسئلة البحث يتعين علي الباحث أن يهيبى ذهن القارئ لبحثه للشعور بوجودها وذلك من منطلق أنه لا يكتب البحث لنفسه، أو لمن يعرف المشكلة فقط، وإنما أيضا يكتبه لمن لا يعرف أن هناك مشكلة بهذا العنوان" . وفي ضوء ذلك يجب أن تعكس المقدمة الإجابة عن السؤال الآتي:  
لماذا يدرس الباحث تلك المشكلة؟

واستنادا لذلك ينبغي أن تتضمن المقدمة عرضا للآتي:-

أ.بعض القراءات النظرية عن الظاهرة المراد دراستها،علي أن تعرض هذه القراءات بشكل مباشر  
ب.بعض البحوث السابقة ذات الصلة المباشرة بالبحث الجديد(وإن لم يكن فأقربها صلة) وهي عادة تفيد هذه المرحلة في تحديد مشكلة للبحث، وتصميمه و إظهار الأهمية للنظرية وربما تحديد المصطلحات .

ج.تبريرات دراسة المشكلة . مثل:-

- ١-وجود تناقض بين نتائج البحوث .
- ٢-أن يكون الموضوع قد تم بحثه من عدة جوانب ،لكن الباحث يرى أن هناك بعض الجوانب لم تدرس بعد وتحتاج لإكمال .
- ٣-أن يكون الموضوع قد تم بحثه،لكن الباحث وجد أن هناك أساليب وأدوات جديدة أكثر دقة وشمولا في القياس
- ٤-أن يكون قد تم بحث الموضوع في ثقافة أجنبية ويريد الباحث دراستها في بيئته المحلية .
- ٥-أن يتم بحث نفس الموضوع لكن في ضوء نظرية مغايرة لتلك النظريات التي تناولت الموضوع وحاولت تفسيره .

وهكذا تمثل التبريرات السابقة الأهمية النظرية للبحث ، ولذا يجب أن يضاف إليها الأهمية التطبيقية والتي تعكس الفائدة المحتملة التي ستعود علي الأفراد والمجتمع وذلك يدعم من قيمة البحث .

وينتكر رجاء أبو علام "من المهم أن يبين الباحث كيف يؤدي حل المشكلة أو الإجابة على الأسئلة إلى إفادة النظرية التربوية أو الممارسات التربوية . بمعنى أنه يجب على الباحث أن يبين لماذا يستحق البحث ما سوف يبذل فيه من جهد ومال ووقت ، وصياغة التطبيقات المتوقعة للنتائج صياغة جيدة يساعد الباحث في توضيح مدى أهمية مشكلته"

ويعكس كل ما سبق مدخلا جيدا لإظهار المشكلة وتقديمها بشكل منطقي و عقلائي للقارئ علي أن تنتهي المقدمة بسؤال عام أو بعبارة تقريرية تعبر عن المشكلة  
٣-المشكلة :-

و يقصد بها عبارة أو جملة استقهامية، يتطلب الأمر الإجابة عنها باستخدام المنهج العلمي . وللمشكلة عدة مظاهر منها:  
الإحساس بالحاجة للمعرفة ، وتضارب نتائج البحوث، وصعوبة تفسير إحدى النتائج  
وعندما نصل للمشكلة يجب أن نصيغ و بشكل مباشر التساؤلات البحثية كأن نقول :

يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية، أو يمكن صياغة تساؤلات البحث كالآتي :

س ١-

س ٢-

ومما يجدر ملاحظته هنا أن بعض الباحثين يصيغ التساؤلات في شكل فروض مع إضافة أدوات وعلامات الاستقهام عليها فقط والواقع أن هذا الإجراء ربما يجانبه الصواب لأن السؤال غير الفرض . ولتوضيح ذلك :

نقرأ معا الصياغتين الآتيتين

(أ) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إرادة الطلاب وإرادة الطالبات؟ الملاحظ أن هذه الصياغة إذا حذفنا علامة الاستقهام (هل) تحول السؤال إلي فرض . والصواب هو صياغة السؤال كما يلي

(ب) هل تختلف إرادة الطلاب عن إرادة الطالبات ؟ لو هل تختلف الإرادة باختلاف النوع (ذكر/أنثى) .

وعموما يجب أن يعبر السؤال عن علاقة بين متغيرين أو أكثر في البحوث التجريبية والارتباطية والسببية . ويشتمل علي متغير واحد في البحوث المسحية .  
ويجب أن تكون المتغيرات المتضمنة في السؤال معرفة تعريفا إجرائيا، وبدون هذا التعريف فإنه من الصعب بل من المستحيل إخضاع العلاقة بين المتغيرات للاختبار والتجريب الدقيق .

٤-الأهداف:

وهي نوعية النتائج التي يتوقع أن يصل إليها الباحث ،ويمكن القول بأن أهداف البحث تعتبر صياغة تقريرية لتساؤلات البحث  
والمؤشرات الآتية تساعد الباحث في كتابة الأهداف :

- ١-الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغير (س) والمتغير(ص) .
- ٢-معرفة أثر المتغير (س) علي المتغير(ص) .
- ٣-التعرف علي الفروق بين الجنسين في الإدراك الحركي .
- ٤-.....أثر للتفاعل بين الجنس والتخصص علي مفهوم الذات
- ٥-الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين(س،ص) بعد عزل المتغير(غ)

#### ٥-المصطلحات:

إذا تعرض الباحث للمصطلحات في المقدمة فيكتب هنا التعريف الإجرائي فقط والذي سيستخدمه في بحثه ،وإن لم يكن قد فعل فطيه كتابة ذلك و إذا كان المصطلح جديدا فيتوسع في الكتابة عنه أما إذا كان المصطلح متواتر ومعروف لدى المتخصصين فيكتب التعريف الإجرائي فقط،ويستحسن للباحث أن يكتب لنفسه وفي ورقة جانبية الفروق بين مصطلحه وأي مصطلح آخر قريب منه مثل أساليب التعلم واستراتيجيات التعلم ،،أو صعوبات التعلم والتأخر الدراسي ،،،وهكذا

#### ٦-منهجية البحث:

وتتضمن المجتمع المستهدف بالدراسة ومبررات اختياره ،والعينة المسحوبة وطريقة سحبها ،وكذلك الأدوات المتوقعة استخدامها وهنا يفضل للباحث أن يبين أي منها صالح للاستعمال وأي منها سيقوم بتقنينها أو إعدادها مع ذكر المبررات .كما تتضمن الخطوات أو الإجراءات التي سيسير عليها الباحث وكذلك الأساليب الإحصائية المتوقعة استخدامها .

#### ٧-الجدول الزمني المقترح لإنهاء البحث .

وفي ذلك يذكر رجاء أبو علام "علي الرغم من أن هذه الخطوة قد لا تكون مطلوبة من الباحث ،إلا أنه من الأفضل إعداد خطة زمنية حتى يستطيع أن ينظم وقته وجهده بشكل فعال وبالطريقة التي تجعل تنفيذ البحث يسير سيرا مرضيا" ونحن نؤيد رجاء أبو علام في هذا الرأي .

#### ٨-المراجع:

ويجب أن تتضمن عددا كافيا من المصادر التي تعطي اطمئنانا للمشرف لن الباحث بعد التسجيل يستطيع أن يواصل بحثه دون معوقات ويمكن الرجوع إلي دليل كتابة الرسائل العلمية للتعرف علي كيفية التوثيق والمهم هنا أن يلتزم الباحث بطريقة واحدة والألا يستخدم أكثر من طريقة في البحث الواحد .

وعادة ما تخضع خطة البحث للمراجعات العديدة قبل أن تصبح مقبولة وصالحة للاعتماد من الجهة المختصة ،ولذا فالأفضل أن تعرض في حلقة بحثية أكثر من مرة .



وفيما يلي سنحاول الإجابة عن بعض الأسئلة التي نتوقع أن تطرأ على ذهن القارئ

س ١- هل هناك فرق بين خطة البحث وتقرير البحث ؟

ج ١- نعم لاشك أن هناك فرق، فالخطة تتحدث عن المستقبل و تتضمن تخطيط لما سيأتي من عمل ،وتهدف إلي تسجيل موضوع لرسالة الماجستير أو الدكتوراه . وبدونها لا يستطيع الباحث أن يبدأ عمله وهو مطمئن . بينما تقرير البحث يتحدث عن عمل تم إنجازه ،ويهدف إلي الحصول علي درجة الماجستير أو الدكتوراه ،ولذا يصاغ دائما بأسلوب الماضي ويتضمن أمورا غير وارد ذكرها في الخطة مثل العينة التي استخدمت بالفعل والنتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها والتوصيات و اقتراح بحوث مستقبلية .

س ٢- هل يجب أن تتضمن الخطة ما يسمى بالفروض؟

ج ٢- الخطة كما ذكرنا سابقا تحاول الإجابة علي ثلاثة أسئلة هي: ماذا ولماذا وكيف؟ وعندما تحقق ذلك فالأمر لا يحتاج إلي صياغة الفروض ويرجع ذلك إلي سببين هما :

١- إن وضع أو صياغة الفروض مسألة ليست ذاتية وإنما عملية تتطلب جمع أكبر كم من المادة العلمية حول موضوع بحثه وهذا ما لا يتسنى له في هذه المرحلة، وأن مسألة جمع المادة العلمية تتطلب من الباحث الجيد عشرة شهور علي الأقل .

ب- علي فرض صحة رأي المتمسكين بضرورة وجود فروض في الخطة . نقول لهم هل يمكن أن يسمح للباحث بعد التسجيل مباشرة أن يجري الدراسة الميدانية ونظرا لأن الإجابة المتوقعة سلفا هي (لا) . فنقول لماذا إذا توضع فروضا بالخطة .

س ٣- أين مراجعة البحوث السابقة ذات الصلة من العناصر المقترحة للخطة؟

ج ٣- تمثل مراجعة البحوث السابقة العمود الفقري لأي خطة بحث ،وبدون بحوث سابقة لا يكون هناك بحث وخاصة في بحوث الماجستير والدكتوراه . وقد تم توظيفها في مكانها الصحيح في مقدمة البحث ،متلما تم تماما مع أهمية البحث حيث وضعت في المقدمة وقبل صياغة تساؤلات البحث لتحقيق مبررا من مبرراته .

س٤- ماذا تأخذ من البحث السابق؟ أو كيف تلخص البحث السابق؟

ج٤- ما نحتاجه هو رصد الهدف و العينة والأدوات والأسلوب الإحصائي،  
ثم النتائج المرتبطة بالبحث ويترك ما عداها . علي أن يعقبها التعليق أو التعقيب

س٥- أين حدود البحث والافتراضات في العناصر المقترحة للخطة؟

ج٥- إن الافتراضات بحكم طبيعتها أمور يسلم بصحتها الجميع فما مبرر وجودها  
إذا؟ وإذا جاء أحد المتخصصين واستطاع حصر أو هدم افتراض من تلك الافتراضات  
ما الموقف عندئذ؟ أنه بطبيعة الحال هدم لكل البحث، لأنه في هذه الحالة بني علي  
أساس خاطئ . فوجود الافتراضات لا ينفع لكنه قد يضر .

كذلك الأمر بالنسبة لحدود البحث عندما توضع في الخطط أو البحوث نجد أنها  
تحصيل حاصل أو طحن للمطحون وكله كلام مكرر لا لزوم له . فمثلا عندما يذكر  
أن البحث محدود بالعينة التي طبق عليها فقط فهذا مكتوب وواضح جدا في الجزء  
الخاص بالعينة، وعندما نتحدث عن حدود المشكلة ويذكر أنها محددة بالمتغيرات التي  
تم دراستها ماذا أضيف من معلومات هنا فهي محددة بطبيعة الحال في العنوان وفي  
تحديد المصطلحات وقياس المتغيرات، إذا لا جديد تحت الشمس .

وأخيرا أتمنى لنفسى ولزملائي وطلابي وطالباتي أن نتعامل في البحث العلمي  
"بالعقل المفكر و بالعقل الناقد و بالعقل المتجدد والمجدد "

#### المراجع

- ١- رجاء محمود أبو علام "مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية  
دار النشر للجامعات-مصر-٢٠٠١م
- ٢- صالح حمد الصاف "المدخل إلي البحث في العلوم السلوكية"  
مكتبة العبيكان-الرياض-٢٠٠٠م
- ٣- عبدالله سليمان إبراهيم "كيف تعد خطة بحث" مكتبة عرفات بالزقازيق  
مصر-١٩٩٧م

والحمد لله رب العالمين